

11- فقه الطهارة: سنن الوضوء على المذاهب الأربعة ، د ياسر

النجار #موسوعة_الفقه_على_المذاهب_الأربعة

ياسر النجار

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه صلى الله عليه وسلم كنا قد توقفنا مع حضراتكم عند الدرس الحادي عشر من

شرح كتاب موسوعة الفقه على المذاهب الأربعة - 00:00:00

في كتاب الطهارة. عند سنن الوضوء. سنن الوضوء بعض هذه السنن متفق على انها سنة بين العلماء وبعضها مختلف فيها هل هي سنة

ولا واجبة؟ اول سنة من سنن الوضوء المختلف فيها هي - 00:00:40

هي التسمية في اول وضوء. يعني ان يكون الانسان بسم الله. ثم يتوضأ. هل هي سنة ولا واجبة؟ هنا فيه خلاف بين العلماء فالحنابلة

قالوا في المذهب اللي عند الامام احمد الى وجوب التسمية في الوضوء مع الذكر وتسقط مع السهو. وكذا - 00:00:55

الغسل والتيمم يعني يجب على الانسان ان يقول بسم الله عند الوضوء وعند الغسل وعند التيمم اذا كان ذاكرا. اما اذا نسي تمام او لم

يعني آآ يعني اذا كان ناسيا سقطت عنه. لكنها واجبة مع الذكر ومع القدرة عليها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:01:15

الصلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليهم. هذا الحديث رواه الامام الترمذي وابن ماجة وهو مختلف في تحسين

وتضعيفه. تمام؟ وقالوا اذا ذكرها في اساء الوضوء اتى بها حيس ذكرها. هذا قول السادة الحنابلة - 00:01:35

اما جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والامام احمد في رواية السانية عنه وهو ايضا عموم قول المالكية كما سيأتي الى ان

التسمية في الوضوء سنة من سننه وليست واجبة. والدليل على انها سنة انها آآ وانها غير واجبة انه لم يثبت دليل صحيح صريح -

00:01:55

وجوب التسمية وضعفوا الحديث الوارد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان الامام ابن المنذر رحمه الله قال ليس في الباب

خبر ثابت يوجب ابطال وضوء من لم يذكر اسم الله عليه. فالاحتياط للانسان ان يسمى من آآ يسمى الله من اراد الوضوء والاغتسال.

ولا شيء عليه اذا ترك - 00:02:15

وكذلك وقالوا ان ان الوضوء طهارة لا تفتقر الى التسمية كالطهارة من النجاسة. يعني الانسان اذا كان على ثوبه نجاسة فعند اذن لا

يجب عليه ان يسمى. قالوا ولانها عبادة لا تجب فيها التسمية كسائر العبادات. يعني اي عبادة لا يجب فيها التسمية. تمام؟ والاصل

عدم الوجوب - 00:02:35

ولان الوجوب لابد ان يكون بنص واضح وصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم وثابت عنه. وهذا الحديث انه لا وضوء لمن لم يذكر

اسم الله عليه انه يحمل هذا ان صح فانه لا يحمل على انه لا وضوء كاملا للانسان اذا لم يذكر - 00:02:55

والله سبحانه وتعالى عليه او لم يسمى الله. اما السادة المالكية فمر الامام مالك رضي الله تعالى عنه استحسَن باسم الله الرحمن

الرحيم بسم الله ومر انكرها وقيل الامام مالك قال اهو يزبح ما - 00:03:15

علمت احدا يفعل ذلك. لكن وابن شاس نقل عنه التخيير. يعني ان قالها فعلها وان لم يقلها يعني لا اشكال وروي عن ابن زياد ان هي

مكروهة يعني يكره. لكن الامام الدسوقي رضي الله تعالى عنه بين ان المشهور من المذهب - 00:03:31

عند المالكية ان التسمية من فضائل الوضوء خلافا لمن قال بعدم مشروعيتها وبانها تكره. وانما هي من فضائل الوضوء. ليست سنة

ولكن انها ليست ايه؟ ليست مكروهة من مكروهات الوضوء. فيستحب للانسان ان يسمى لكنها ليست واجبة من واجبات الوضوء.

وهذا - 00:03:51

حديث ان ان سبت يعني حتى ان سبت انه لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه يحمل على نفي الكمال وليس على نفي الصحة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي - 00:04:11

كما امرك الله والله سبحانه وتعالى لم ايه؟ لم يذكر البسمة ولان النبي صلى الله عليه وسلم كثير من اصحابه نقلوا لنا صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ولم - 00:04:21

ينقل احد منهم انه قال بسم الله قبل الوضوء. السنة الثانية اللي هي غسل اليدين الى الرسغين. وهذه سنة باتفاق العلماء على ان يسن له ان يغسل اليدين الطاهرتين الى الرسغين في ابتداء الوضوء. لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ان الانسان قبل - 00:04:34 لان يتوضأ يغسل ايه؟ يغسل يديه ثلاثا. فسيدنا عثمان بن عفان روى في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا باناء فافرج على يديه على كفيه ثلاث مرارا فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء. وهذا الحديث رواه الامام البخاري ومسلم. وروي ذلك ايضا -

00:04:54

عن عبدالله بن زيد وعلي بن ابي طالب وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اما اذا اراد ان يتوضأ بعد قيامه من النوم ليلا فهنا اختلف العلماء. يعني الانسان اذا قام بالنهار فهنا محل اتفاق. اختلفوا فيما اذا اراد ان يتوضأ من اجل الايه؟ ان يصلي بالايه الليلة او صلاة الفجر او - 00:05:14

قام من الليل لكي يتوضأ لصلاة الفجر. هل يجب عليه ان يغسل يديه ام لا؟ فهنا ابن قدامة يقول ليس بواجب عند غير القيام النوم بغير خلاف على الناس. اما اذا كان عند القيام من النوم من نوم الليل فقط. معي زين فهنا اختلفت الرواية فيه - 00:05:34

عن الامام احمد رحمه الله وعن جمهور العلماء. فالامام احمد رحمه الله روي عنه وجوب آآ يعني آآ يجب على الانسان ان يغسل يديه قبل ان يدخلهما في الاناء وهذا هو ظاهر المذهب عندهم وهو اختيار الامام ابو بكر من الحنابلة وهو مذهب عبدالله ابن عمر وابي هريرة والحسن البصري. واستدلوا على - 00:05:54

ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه فان احدكم لا يدري اين باتت يده وفي لفظ الامام مسلم فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا. قالوا وهذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم والامر

يقتضي الوجوب ونهى ان - 00:06:14

مش الانسان يديه حتى يغسلها اساسا وهذا النهي يقتضي التحريم. وروي ان ذلك مستحب عن الامام احمد رحمه الله وليس بواجب. وهذا قول جمهور العلماء من الحنفية والمالكية والشافعية وعطاء والاوزاعي وغيرهم من العلماء. واستدلوا على ذلك بان الله سبحانه وتعالى قال اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 00:06:38

قال زيد ابن اسلم في تفسير هذه الاية اذا قمتم من نوم الليل ولان القيام من النوم داخل في عموم الايه؟ الاية. آآ وقد امر بالوضوء من غير غسل الكفين في اوله والامر بالشئ يقتضي حصول الاجزاء به. تمام؟ يعني هنا الان ارسل الله سبحانه وتعالى امر ان الانسان اذا قام الى الصلاة - 00:06:58

مباشرة ولم يأمرؤا بغسل اليدين. فاذا هو اصلا لم يغسلهما في ابتداء الوضوء فان الوضوء ايه؟ صحيح. ولانه قائم من نوم فاشبهه القائم من نوم النهار عن الحنابلة قالوا هذا اذا قام من الليل. طب لو قام النهار قال لك يبقى لا يستحب ليه؟ لانه قال فانه لا يدري اين باتت يده. والبيات لا يكون - 00:07:18

الا من الليل. وقالوا ان هذا الحديث يحمل على الاستحباب وليس على الوجوب. ليه قالوا لان طرق الشك على يقين الطهارة لا لا يؤثر فيها. لان احنا متيقن ان يديه طاهرة. تمام؟ فعند اذن هو شك هل وقع فيها - 00:07:38

ام لا؟ تمام؟ فعند اذن يبقى على الطهارة كما لو تيقن الطهارة وشك في الحدس فيدل ذلك على انه اراد الندب وليس الوجوب الثالثة والرابعة والخامسة اللي هي المضمضة والاستنشاق والاستنصار. تمام؟ هنا في خلاف بين العلماء يعني عندنا اربع اقوال للعلماء. هل -

00:07:54

المضمضة والاستنشاق والاستنساخ. هذه السلاسة واجبة مطلقا في الوضوء وفي الغسل ام هي سنة في الوضوء والغسل؟ ام هي سنة في في الوضوء وواجبة في الغسل؟ عندنا اقوال. ان كلها سنة الا الاستنصار بس واجب - [00:08:14](#)
على قول عند الحنابلة. عندنا اربع اقوال في المسألة. القول الاول قول المالكية والشافعية واحمد في رواية قالوا ان المضمضة والاستنشاق سنة في الوضوء الغسل جميعا. ليه؟ قالوا لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:08:31](#)

الوجه عند العرب هو ما حصلت به المواجهة. وداخل الفم والانف ليس من الوجه. تمام؟ والله سبحانه وتعالى ذكرهما والنبي صلى الله عليه وسلم ذكرهما من الفطرة يدل على مخالفتها لسائر اعضاء الوضوء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الاعرابي اللي هو لا يعرف شيء قال له توضحاً كما - [00:08:51](#)

امرك الله والامام النووي رحمه الله يقول ان هذا الحديث من احسن الدلة لان هذا الاعرابي صلى ثلاث مرات فلم يحسنها. فعلم النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ انه لا يعرف الصلاة التي تفعل بحضرة الناس وتجاهد اعمالها. فعلمه واجبات الصلاة وواجبات الوضوء. فقال له توضحاً كما - [00:09:11](#)

امرك الله ولم يذكر له سنن من سنن الصلاة ولا سنن من سنن الوضوء. فلو كانت المضمضة واجبة لعلمه اياها. تمام؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما علموش ايه السنن. ولم يذكر له الايه؟ المضمضة. فلو كانت المضمضة يعني واجبة لعلمه اياها. ليه؟ لانه مما يخفى على مسل هذا. لا سيما في حق - [00:09:33](#)

هذا الرجل الذي خفيت عليه الصلاة التي تشاهد فكيف بالوضوء الذي هو ايه يخفى والناس في البيوت او شيء. هذا القول الاول. القول الاول ان المضمضة والاستنشاق سنة من سنن الغسل ومن سنن الوضوء. القول الساني هو مذهب السادة الحنفية والامام احمد في رواية قالوا ان - [00:09:53](#)

مضمضة والاستنشاق واجبتان في الطهارة الكبرى في الغسل وسنة في الطهارة الصغرى اللي هي الوضوء. ليه قالوا لان الواجب في باب الوضوء هو غسل الاعضاء الثلاثة. تمام؟ اللي هي الوجه واليدين والرأس. قالوا فداخل الانف والفم ليس من جملتين - [00:10:13](#)
اما ما سوى الوجه فظاهر وكذا الوجه لانه اسم لما يواجه به الانسان عادة. والفم لا يواجه به بكل حال فلا يجب غسله في دي الحالة. طيب لماذا قلتم ان هو واقف في الطهارة الكبرى؟ قال لك لان الطهارة الكبرى يجب فيها غسل كل ما امكن من البدن كبواطن الشعور الكثيفة. ولا - [00:10:30](#)

يمسح فيها على الحوائل. يعني بخلاف الوضوء يمسح على الخفين يمسح على الحائل يعني. فعند اذن اما في الطهارة الصغرى فيجب ائصال الماء الى جميع ما يمكن ائصال الماء اليه لان الله سبحانه وتعالى قال وان كنتم جنبا فاطهروا اي طهروا ابدانكم فيجب غسل ما يمكن غسله من غير - [00:10:50](#)

الحرج ظاهرا كان او باطنا. تمام؟ يعني الفم او الانف يعني لا يوجد مشقة ان الانسان يغسله. فعند اذن يجب ائصال الماء اليهما. فالسد الحنفية روي عن احمد ان المضمضة والاستنشاق واجبتان في الطهارة الكبرى وسنة في الطهارة الصغرى. القول الثالث وهو مشهور المذهب عند السادة الحنابلة - [00:11:10](#)

ان المضمضة والاستنشاق واجبتان في الطهارتين الصغرى والكبرى. تمام اي في الوضوء وفي الغسل. طب ليه واجباتان؟ قالوا لما روت عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المضمضة والاستنشاق من - [00:11:30](#)
الضوء الذي لابد منه. تمام؟ فهنا قالوا ان هذا الحديث يدل على وجوب المضمضة والاستنشاق. ولان كل من وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم مستقصيا يعني ذكره كاملا ذكر انه تمضمض واستنشق. قالوا ومداومة النبي صلى الله عليه وسلم عليهما تدل على وجوبهم - [00:11:47](#)

لان فعله صلى الله عليه وسلم يصلح ان يكون بيانا وتفصيلا للوضوء المأمور به في كتاب الله. قالوا وكونهما وكونهما من الفطرة لا ينفي وجوبهما. ليه؟ قالوا لاشتمال الفطرة على الواجب والمندوب. لان الفطرة مسلا فيها اعفاء اللحية وهي واجبة عند عند الجمهور.

وفيها الختان وهي واجبة عند الشافعية وعند - 00:12:07

الحنابلة. القول الرابع وهو مذهب رواية عند الحنابلة الى ان الاستنشاق واجب في الوضوء والغسل دون المضمضة. يعني الانسان يستنشق بس لقول النبي صلى الله عليه وسلم من من توضع فليستنثر يعني ياخذ الماء ثم ليستنثر. اذا توضع احدكم فليجعل في انفه ماء ثم ليستنثر. وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم - 00:12:27

وايضا من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضع فليستنشق وقال ابن عباس استنثروا مرتين بالغتين او ثلاثا وهذا رواه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا ان هذه اوامر والاوامر هذه كلها تقتضي الوجوب. ولان الانف لا يزال مفتوحا وليس له غطاء يستتره بخلاف الفم - 00:12:48

لكن الصحيح حتى الاحاديث هذه على فرض سبوتها فهي في صارف يصرفها من الوجوب الى الاستحباب. ان آ هذه الاصل فيها ان هي تدل على الوجوب لكن الصرف حديث الاعرابي ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له توضع كما امرك الله ولم يأمره الله سبحانه وتعالى بهذه الاشياء. فالافضل للانسان ان يأتي بالمضمضة والاستنشاق والاستنصار. لكن - 00:13:08

تركها سواء عامدا او ناسيا فعندئذ الوضوء يكون صحيحا في هذه الحالة. سادسا مسح الاذنين هل مسح الاذنين في الوضوء سنة ام واجبة؟ ام واجب؟ هنا العلماء اختلفوا فيه. فالذي عليه جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية في المشهور - 00:13:30 الشافعية قالوا ان مسح الاذنين سنة من سنن الوضوء. فلو ترك الانسان المتوضى مسح الاذنين جاز وصح وضوءه في هذه الحالة فيما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي توضع كما امرك الله. وليس فيما امره الله مسح الاذنين. تمام؟ ويستحب ان يمسح اذنيه زاهرهما - 00:13:48

وباطنهما. تمام؟ فظاهرها مما يلي الرأس الزاهر وباطنهما مما يلي الوجه. يبقى هنا الباطن وهنا الاية؟ الظاهر. لحديث ابن معد يكرب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه واذنيه زاهرهما وباطنهما وادخل اصبعيه في صباغ -

00:14:08

اذنيه تمام وهذا الحديث صحيح رواه الامام ابو داود ووابن الجارود. اما الحنابلة في المذهب عندهم وابن مسلمة والابهرى من المالكية فقالوا يجب مسح الاذنين زاهرهما وباطنهما. لانهما من الرأس. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الاذان من الرأس. تمام؟ الاذان من الرأس - 00:14:28

ياخزون حكم مسح الاية؟ مسح الرأس. لكن قولنا الاولاني قول الجمهور هو الصحيح. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذان من الرأس اي ممكن في المسح فقط. معي زي ان الانسان يمسحهما بماء الرأس. او هما من الرأس خلقة وليس من الاية؟ من الوجه. لكن هذا لا يدل على وجوب مسح - 00:14:48

الاذنين وانما يدل على الاستحباب طيب هل يسن ان يأخذ اذنيه ماء جديدا غير الماء الذي مسح به رأسه؟ ام يمسح بنفس الماء؟ هنا جمهور العلماء من المالكيين والشافعية والحنابلة وهو رواية عن الامام ابي حنيفة رحمه الله انه يسن ان يأخذ باذنيه ماء جديدا غير الماء الذي مسح به رأسه - 00:15:08

حديث عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضع فاخذ لاذنيه ماء خلف الماء الذي اخذ لرأسه. وقالوا لانه عضو يتميز عن الرأس في الاسم والخلقة فلا يتبعه في الطهارة كسائر الاعضاء. هذا عضو - 00:15:31

وهذا عضو. فعند اذن لا يتبعه في الاية؟ في اي شيء. وانما يأخذ له ماء جديدا. اما الحنفية فقالوا ان السنة عندهم ان يمسح الاذنين بماء الرأس تمام؟ لما روي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذان من الرأس قال ومعلوم انهما اراد بيان الخلقة بل اراد بيان الحكم - 00:15:49

الا انه لا ينوب المسح عليهما عن المسح عن الرأس. يعني لو انسان مسح اذنيه ولم يمسح رأسه عند اذن لا يجزؤه. لان دليل مسح الرأس ثبت بدليل مقطوع وهو من القرآن الكريم. وآ الامام ابن عابدين رحمه الله يبين سبب الخلاف انه قال لو اخذ لاذنيه ماء جديدا فهو حسن - 00:16:09

تمام مدير واعى الامام ابو حنيفة. قال ان الخلاف الدائر هل يسن ان يأخذ ماء جديدا ام لا يسن؟ فقالوا اذا لم يأخذ ماء جديدا ومسح بالبلية الباقية هل يكن مقيما للسنة ام لا؟ قال فعندنا نعم انه يكون مقيما للسنة ان هو اذا مسح بالماء المتبقي. واما عند - [00:16:29](#) وغيره انه لا يكون مصيبا للسنة بل لابد ان يأخذ ماء جديدا. اما لو اخذ ماء جديدا مع بقاء البلية التي تبقى من الرأس فيكون مقيما اهل السنة باتفاق عند الاحناف وعند غير الاحناف. ليه؟ لانه ايضا بقي ماء في من من المسح الايه؟ الرأس. طيب عندنا مسح كل الرأس -

[00:16:49](#)

هنا العلماء اختلفوا في مسح الركن للرأس كما تقدم. فعند المالكية واحمد في المشهور عنه انه يجب استيعاب مسح كل الرأس. اما الحنفية والشافعية فقالوا ان من سنن الوضوء مسح جميع الرأس. تمام؟ واستدل الحنفية على ذلك بما رواه عبدالله بن زيد رضي الله

تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح - [00:17:09](#)

رأسه بيديه كليهما اقبل بهما وادبر. وهذا الحديث رواه الامام مسلم. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال توضأ يعني بما ورد انه

توضأ ومسح رأسه كله وايضا انه مسح بناصيته - [00:17:29](#)

فيكون مسح الربع عند السادة الاحناف هو الفرض ومسح جميع الرأس هو الايه؟ السنة. والشافعية قالوا يسن للمتوضئ مسح كل الرأس للاتباع. وخروجا من خلاف من اوجبه لان المالكية والحنابلة اوجبوا مسح جميع الرأس. اما الامام القرطبي فيكون كلام جميل.

يقول ان العلماء اجمعوا على ان - [00:17:43](#)

مسح على ان من مسح رأسه كله فقد احسن وفعل ما يلزمه. تمام؟ ودي الافضل حتى الشافعية الذين قالوا ان يمسح ما يقع عليه

المسح هذا الفرض لكن السنة ان يمسح باقي الايه؟ الرأس كله. طيب تحليل اللحية؟ احنا قلنا ان العلماء اتفقوا على مشروعية -

[00:18:03](#)

التخليل اللحية كما تقدم اذا كانت كاسفة. اما اذا كانت خفيفة فعند ازن يجب غسلها وغسل البشرة تحتها. تقليل اصابع اليدين والرجلين هنا العلماء قالوا ان ايسال الماء بين اصابع اليدين والرجلين بالتخليل وغيره من متممات الوضوء فهو فرض في الوضوء

والغسل - [00:18:23](#)

ان جمهور الفقهاء لقوله سبحانه وتعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. اما التخليل بعد دخول الماء الاصابع يعني بعد الماء يدخل هل يجب التخليل ام لا؟ فالمالكية قالوا في المشهور عندهم انه يجب التخليل

في اصابع اليدين واستحبابه في اصابع الرجلين - [00:18:43](#)

قالوا وانما وجب تخليل اصابع اليدين دون اصابع الرجلين على المشهور لعدم شدة التصاقها بخلاف اصابع الرجلين. تمام؟ يعني اصابع يعني الانسان يصعب عليه ان هو يخللها. اما اصابع اليدين بسهولة. القول الاخر عندهم انهم قالوا يجب التخليل في اصابع اليدين

والرجلين - [00:19:03](#)

واستدلوا على الوجوب بقول لقيط ابن صبرة رضي الله تعالى عنه انه قال اسبغ الوضوء واخلل الاصابع وهذا الحديث صحيح رواه الامام الترمذي وابن ماجة. لكن الجمهور حملوه على الاستحباب. وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأت فخلل بين

اصابع يديك ورجليك - [00:19:23](#)

وهذا الحديث ايضا رواه الترمذي وابن ماجة وهو حديث صحيح. اما جمهور العلماء من الحنفية والشافعية والحنابلة فقالوا ان تخليل الاصابع في الوضوء سنة والحنفية يرون انه سنة مؤكدة والحنابلة يرون ان تخليل اصابع الرجلين اكد من من اصابع اليدين.

ليه؟ لان اصابع اليدين من السهولة - [00:19:43](#)

ان الماء يصل اليها. اما اصابع القدمين ليست من السهولة فعند ازن تكون ايه؟ ابلغ. وعللوا استحباب التخليل بانه ابلغ في ازالة الدرن والوسخ بين الاصابع. وايضا استدلوا بما رواه المستورد ابن شداد رضي الله تعالى عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا

توضأ ذلك اصابع رجليه - [00:20:03](#)

بخنصره. فهذا الحديث رواه الامام ابو داود والترمذي وابن ماجة. وهذا دي سنية. اما عدم وجوب التخليل فوجود السر ايه هو

الصارف؟ قال لك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الاعرابي هذا الحديث. ولم يسبب ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه

للاعرابي هذا التخليل. فانه قال تَوْضاً - [00:20:23](#)

ما امرك الله؟ وليس فيما امر الله التخليل. تمام لانها وردت مطلقة عن التخليل. لان ربنا سبحانه امر بغسل الوجه مسلاً وغسل اليدين

مسلاً وغسل القدمين. غسل غسل اليدين وغسل القدمين دون ان يذكر التخليل - [00:20:43](#)

دل ذلك على ان التخليل غير واجب وانما هو ايه؟ هو سنة فقط. العاشر السنة العاشرة اللي هو التثليث في اعضاء الوضوء. كل العلماء

اتفقوا وعلى ان تسليس غسل الاعضاء في الوضوء سنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم تَوْضاً ثلاثاً ثلاثاً. وليس بواجب باتفاق العلماء

لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:57](#)

مرة مرة كما في حديث ابن عباس. يبقى مرة مرة هو الواجب وسلاسا سلاسا هذه السنة. ولما روى اه عبدالله بن زيد ان النبي صلى

الله عليه وسلم تَوْضاً مرتين مرتين - [00:21:17](#)

والعلماء اجمعوا على ان الواجب في غسل الاعضاء مرة مرة وعلى ان الثلاثة سنة كما حكاها الامام النووي رضي الله تعالى عنه. وذلك

بخلاف مسح الرأس فالعلماء اختلفوا في مسح الرأس هل يسن فيها التسليس ولا لا يسن؟ فالزي عليه جمهور الفقهاء من الحنفية

والمالكية والحنابلة في المذهب انه لا - [00:21:27](#)

يعني اه لا يسن تسليس الرأس. واما الشافعية وابن الجوزي وابو الخطاب من الحنابلة فقالوا يسن تسليس الرأس وقد تقدم معنا هذا

الكلام بالتفصيل الحادي عشر الاستيائك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالاستيائك عند كل وضوء.

السنة - [00:21:47](#)

عشر اللي هو التيامن. يعني اللي هو يبدأ باليمين ثم باليسار. ثم الرجل اليمنى ثم الرجل اليسرى هذا فيما له اسنان. يعني اليدين

والقدمين اما الشيء الواحد زي الوجه مسلاً فعند اذن هو مرة واحدة. والعلماء اجمعوا على انه يستحب تقديم اليمنى على اليسرى في

الوضوء. لقول عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:22:07](#)

انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. وهذا الحديث متفق عليه والامام

النووي رحمه الله يقول اجمع العلماء على ان تقديم اليمين على اليسار من اليدين والرجلين في الوضوء سنة. لو خالفها - [00:22:27](#)

فاته الفضل وصح وضوءه باتفاق العلماء. يعني لو اخذ البدء باليسار وبدأ برجله اليسرى هذا صحيح. وثم قال اعلم ان الابتداء باليسار

وان كان مجزئاً الا انه مكروه. تمام؟ الا انه مكروه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم او توضعتم فابدأوا بميامينكم -

[00:22:47](#)

فهذا نص في الامر بتقديم اليمين ومخالفته مكروهة او محرمة. وقد انعقد الاجماع على انها ليست محرمة يبقى تكون مكروهة. ثم

اعلم ان من الاعضاء الوضوء ما لا يستحب فيه التيامن. وهو الازنان. يعني مسلاً لما ييجي يمسح الازن يمسح الازن اليمنى الازن

اليسرى لا وانما مرة واحدة. والكفان - [00:23:06](#)

والخدان. تمام؟ بل يطهر بل يطهران يطهران دفعة آ واحدة. يعني يجيب ماء ويعمل وما يجيبش ذكر الاول وكده الاول. تمام؟ وابن

الهام يبين ان التيامن سنة لثبوت مواظبته صلى الله عليه وسلم قالوا فغير واحد ممن حكى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

صرحوا بتقديم اليمنى على اليسرى من اليدين والرجلين - [00:23:26](#)

وذلك يفيد المواظبة من النبي صلى الله عليه وسلم. ودي كما قلنا يا اخوة ليس اه دي مثلاً من الاشياء اللي هي التي واظب عليها

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتركها قط. وكل العلماء اجمعوا ان هي سنة. فليس معنى النبي صلى الله عليه وسلم مسلاً كان يوالي

في الترتيب او - [00:23:46](#)

المواظبة انها واجبة. فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يدل على الوجوب. السنة السالسة عشر وهي اطالة الغرة والتحجيد.

الغرة ان الانسان يزود كده مسلاً تمام؟ ويأتي بشيء من الرقبة او من الشعر. والتحجيل يعني يغسل ايه؟ يعني يطيل مسلاً هنا او يطيل

في الايه؟ في القدمين. هنا - [00:24:03](#)

العلماء اختلفوا فيها على اقوال. هل اطالة الغرة والتحجيل مستحبتان او مكروهتان. فهنا الشافعية والحنابلة في الصحيح عندهم من المذهب قالوا انه يسن في الوضوء اطالة الغرة والتحجيل. بان تجاوز المتوضى موضع الفرض في غسل الوجه واليدين والرجلين. يعني يوسع واليدين يطيل هنا والقدمين يعني الى ان يشرع في الياه - [00:24:23](#)

والحنفية جعلوا اطالة الغر والتحجيل من اداب الوضوء. يعني ايضا هو ليس عندهم مكروه وانما هو من اداب الوضوء. والاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدعون يوم القيامة يوم يوم القيامة - [00:24:49](#)

غرا محجلين من اثار الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل في ان يطيل غرته فليفعل. هنا اللفظة دهيت هي المشكلة الخلاف فيها تمام. هل هي من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا من قول ابي هريرة؟ فالذي جعلها من قول النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ يبقى يبقى - [00:25:06](#)

سنة والمراد بالغرة اللي هي ومعنى غرا محجرين يعني بيض الوجوه واليدين والرجلين. دي دي الغرة. كالفرس الاغر وهو الذي في وجهه بياض. والمحجل هو الذي قوائمه بيض. والامام النووي رحمه الله يقول ان هذه الاحاديث مصرحة باستحباب تطويل الغرة والتحجير. اما تطويل الغرة - [00:25:26](#)

وغسل شيء من مقدم الرأس وما يجاوز الوجه زائدا على الجزء الذي يجب غسل الاستيطان كمال الوجه. يعني شيء زائد. تمام واما التحجيل فهو غسل ما فوق المرفقين والكعبين. تمام؟ ويعني اختلفوا في هذا. اما السادة المالكية والامام احمد في رواية وهو - [00:25:49](#)

اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم قالوا لا يندب اطالة الغرة. وهي الزيادة في غسل اعضاء الوضوء على محل الفرض. حتى ان السادة قالوا بل يقرح قالوا لانه من الغلو في الدين وانما يندب دوام الطهارة والتشديد. فهم قالوا حملوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم. من استطاع ان يطيل في من يطيل غرته - [00:26:09](#)

غرته فليفعل حملوه على الاطالة على الدوام والغرة على الوضوء. يعني من استطاع ان يداوم على الوضوء باستمرار. فعند اذن فليفعل. وقالوا ان الحاصل ان اطالة الغرة تطلق على الزيادة على المغسول وتطلق على ادامة الوضوء. واطالة - [00:26:31](#)

الغرة بالمعنى الاول هي المكروهة عند الامام مالك. تمام؟ واطالت الغرة بالمعنى الساني هي المطلوبة عن الامام مالك اللي هي المداومة على الوضوء. وابن تيمية رحمه الله الله يبين ان ابا هريرة كان يغسل يديه الى العضمين في الوضوء ويقول من استطاع ان يطيل غرته فليفعل. فقالوا هذا من قول ابي هريرة وليس من قول - [00:26:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هي مدرجة. تمام؟ هذا الكلام مدرج من ايه؟ في بعض الاحاديث من كلام ابي هريرة. تمام؟ كما رواه نعيم المجر عن ابي هريرة. وابن القيم رحمه الله ايضا - [00:27:11](#)

ذكر كلاما مسل هذا وقال الله سبحانه وتعالى قد حد المرفقين والكعبين فلا ينبغي تعديهما. يعني ربنا سبحانه وتعالى حددهما. ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عن آآ لم ينقل من نقل عنه وضوءه انه تعدهما. ولان ذلك اصل الوسواس ومادة الوسواس - [00:27:21](#)

ولان فعله انما يفعله الانسان الذي يفعل هذا انما يفعله قربة وعبادة. والعبادات مبناه على الاتباع وليس على الابتداع وقالوا ان هذا زريعة الى الغسل الى الفخذ والى الكتف. لانه هيقعد يطول لحد هنا ويغسل يديه الى الياه؟ الى رجليه الى الفخذ. وهذا من - [00:27:41](#)

ما لا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يفعلوه. ولا مرة واحدة. يعني لم يثبت عنهم انهم فعلوه مرة واحدة. ولان هذا من الغلو المنهي عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو في الياه؟ في الدين. الانسان يعني الحديث - [00:28:01](#)

يحتمل هذا وزاك. تمام؟ هو يكون غلو ان اعتقده ان هذا هو الافضل على سبيل الدوام. لكن الانسان اذا فعله مرة او شيء حتى لو فرضنا ان سيدنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:28:21](#)

ما الذي فعله؟ وهو الذي روى صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. فدي دليل على انه رآه من النبي صلى الله عليه وسلم. وفهم

هذا فلا يمكن ان ان نقول ان هذا من الغلو او ان - [00:28:31](#)

فهذا بدعة ومكروه وانما هذا جائز او مستحب. لا نقول انه بدعة. تمام؟ او انه مكروه. انما لان سيدنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
الذي عاشر النبي صلى الله عليه وسلم ومكث معه وتعلم منه كل هذه الاحكام لا يمكن ان هو يأمر بشيء او ينص على شيء الا اذا
هو اما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم او فهمه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:41](#)

وفي كل الاحوال لا يكون ان هذا بدعة او مكروه السنة الرابعة عشر اللي هو الدعاء بعد الوضوء. كل العلماء اتفقوا على مشروعية
الدعاء بعد الوضوء كما نص على ذلك الشافعية والحنابلة وغيرهم من العلماء وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما
منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيصيب الوضوء - [00:29:01](#)

ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. ثم يقول اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. وهذه الزيادة زادها الامام الترمذي. وقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال سبحانك
اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [00:29:22](#)

استغفرك واتوب اليك. كتب في رق ثم طبع بطابع لم يكسر الى يوم القيامة. وهذا الحديث حسن او صحيح بمجموع طرقه الحنفية
والمالكية والشافعية قالوا يسن ان يقول بعد الوضوء وصلى اللهم وسلم على محمد وعلى ال محمد. والامام البهوتي رحمه الله يبين -
[00:29:42](#)

حكمة في ختم الوضوء والصلاة وغيرهما بالاستغفار. يعني قال ان الامام ابن رجب يبين في تفسير سورة النصر ان العباد مقصرون عن
القيام بحقوق الله سبحانه وتعالى كما ينبغي. وعن اداء العبادة على الوجه اللائق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى. وانما يؤدونها -
[00:30:02](#)

على قدر ما يطيقونهم. فالعارف يعرف ان قدر الحق اعلى واجل من ذلك. فهو يستحي من عمله ويستغفر من تقصيره في كما
يستغفر غيره من ذنوبه وغفرانه. يعني الانسان الصالح اللي هو يؤدي هذه الفرائض يعرف ان هو يعني يعني لم ياتي بالعبادة على
اكمل وجه. فهو يستغفر الله سبحانه وتعالى - [00:30:23](#)

من هذا التقصير. السنة الخامسة عشر اللي هي صلاة ركعتين عقب الوضوء. هنا العلماء كلهم استحبوا ان يصلي المتوضى ركعتين بعد
الوضوء لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه
ووجهه - [00:30:43](#)

الا وجبت له الجنة. وهذا الحديث صحيح رواه الامام مسلم. وايضا سيدنا عثمان بن عفان روى في صفة وضوء النبي صلى الله عليه
وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو - [00:31:03](#)

ضوئي هذا سم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا سم قام فصلى ركعتين او فرقع ركعتين لا يحدس
فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا الحديث رواه الامام البخاري ومسلم. والامام النووي رحمه الله - [00:31:13](#)

ينص على ان هذا هذا الحديث في هذا الحديث استحباب صلاة ركعتين في اقصر عقب كل وضوء وهو سنة مؤكدة. وايضا النبي
صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام. فاني سمعت دف نعليك بين يدي -

[00:31:30](#)

الجنة. فقال ما ما آآ عملت عملا ارجى عندي يا رسول الله اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذكر الطهور آآ ما
كتب لي ان اصلي. فدي دليل على ان هذا العمل مستحب فيستحب - [00:31:50](#)

الانسان اذا توضأ ان يقوم ويصلي ركعتين يقوم بهذا قد انتهينا من هذه المحاضرة وان شاء الله في الدرس القادم نتكلم عن نواقض
الوضوء وسؤال هذه المحاضرة آآ حكم التسمية في الوضوء هل هي سنة ولا واجبة؟ هذا وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم والسلام عليكم - [00:32:10](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:32:32](#)